**جامعة الشهيد مصطفى بن بو العيد – باتنة 2**

**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**

**ملخص محاضرات مقياس : أدوات ملاحظة التدريس**

**المستوى : السنة الأولى ماستر تربوي**

**السنة الجامعية : 2022 / 2023**

**الأستاذ : قادري الحاج**

**المحاضرة الأولى : الملاحظة**

**1\_ مفهوم الملاحظة** : الملاحظة هي إحدى أدوات جمع البيانات في البحوث الميدانية .

\_ هي أداة من أدوات البحث العلمي لجمع البيانات التي تمكّن الباحث من الإجابة على التساؤلات المطروحة ؛ والتحقق من الفرضيات .

\_ تعني الملاحظة الإنتباه المقصود الموجّه نحو سلوك معيّن فردي أو جماعي ومتابعته ورصد التغيّرات الحاصلة لغرض الوصف والتحليل والتقويم .

وتعتبر الملاحظة المباشرة بالنسبة للمتعلّمين أول مستوى في تكوين المهارات لديهم ؛ والوعي بما يحدث حولهم ؛ أو بما يعرض أمامهم .

ولا تقتصر الملاحظة على النظر السطحي فقط ّ؛ بل تتعداه إلى استخدام الحواس ؛ ممّا يؤدّي إلى إدراك تفاصيل ودقائق الأحداث والأفعال سواء من حيث الكمّ أو الكيف أو الإجراءات .

\_ ويطلق مصطلح الملاحظة البيداغوجية على متابعة مايجري من تفاعلات وتصرّفات داخل حجرة الدرس بغرض تحسين عملية التدريس والرفع من مستوى التحصيل الدراسي .

كما تعرّف الملاحظة الصفّية بأنّها نشاط يقوم به المشرف ؛ المدير ؛ المعلّم ؛ أستاذ زميل لمراقبة وتسجيل كل ما يجري خلال الدرس .

وتعني كل مايتم تسجيله داخل حجرة الدرس حول ( المعلّم ؛ المتعلّم ؛ المحتوى ؛ الطرق والأساليب ؛ الأهداف ؛ التفاعلات ) لغرض تقييم العملية التعليمية ككلّ ومدى تحقيق الأهداف البيداغوجية المنتظرة .

وتعرّف بأنّها نشاط يقوم به غالبا المشرف التربوي لرصد سلوك المدرّس والمتمدرسين في الفصل الدراسي ووصفه وتسجيله بموضوعية ودقّة بعيدا عن العشوائية والعاطفة .

**2- شروط الملاحظة :** تتطلّب الملاحظة الجيّدة مجموعة من الشروط نلخّصها فيما يلي \_ الإنتباه : الحضور الذهني واليقضة والتركيز وسرعة اتخاذ القرار .

\_ التموقع الجيّد للملاحظ **:** إختيار المكان المناسب للتمكّن من متابعة كل ما يجري .

- خلو الملاحظ من الحالات المرضية التي تعيق عملية الملاحظة .

\_ دقة وسلامة الحواس خاصّة السمع والبصر لارتباطهما بشكل مباشر بالملاحظة .

\_ القدرة على التفسير و التحليل لكلّ الأحداث والتفاعلات والتصرّفات والسلوكات الواقعة .

\_ الموضوعية : التخلّص من الذاتية والإنحياز والعاطفة .

\_ الإتزان الإنفعالي : تفادي كل أسباب القلق والتوتّر والإضطراب التي تؤّثر سلبا على التركيز والحضور الذهني .

\_ تحضير و ضبط الوسائل اللازمة لعملية الملاحظة والفريق المساعد إذا تطلّب الأمر ذلك .

\_ الإ ختيار الأمثل للزمن المناسب لبدء عملية للملاحظة ( بعد 5 إلى 10 دقائق من انطلاق الدرس ) .

**3\_ أنواع الملاحظة :**

**\_ الملاحظة الصفية الشاملة** : وتعني تسجيل كل ما يجري في الفصل الدراسي حسب ترتيبه الزمني ؛ وهذه النوع من الملاحظة يفيد في إعطاء صورة عامة عن أداء المعلّم من حيث قدرته على الربط بين عناصر التدريس .

**\_ الملاحظة الصفية المركّزة :** يقصد بها التركيز على ملاحظة جوانب محددة دون غيرها .

**\_ الملاحظة البسيطة :** تحدث تلقائيا و لا تخضع للضبط العلمي الدقيق ( استكشافية غالبا ) وتتمّ بطريقتين :

أ \_ **الملاحظة بدون مشاركة** : تتم ّدون مشاركة الملاحظ أو الباحث في الموقف أو الأحداث الجارية تفاديا للتاثير على سلوك وردود أفعال الفئة المقصودة بالملاحظة كمثال ( حضور مدرّب أو طاقم ملاحظ لمتابعة بعض اللاّعبين في مقابلة رياضية دون علمهم بحضوره تمكّنه من الوقوف على المستوى الحقيقي لكلّ لاعب دون تصنّع) .

ب \_**الملاحظة بالمشاركة :** يقوم الملاحظ أو الباحث بمشاركة الفئة المقصودة بالملاحظة في نشاطهم ؛ويتعايش معهم ؛ فهو جزء لا يتجزّء من المجموعة ؛ دون إظهار أي تصرّف مخالف لها ؛ تتميّز بالسرّية والحذر من الوقوع في أخطاء قد تكشف أمره ممّا سيعيق عملية الملاحظة . ( مثلا : حضور مدرّب أو طاقم ملاحظ بشكل علني أو حضور مشرف تربوي خلال تنفيذ الدرس ) .

**\_الملاحظة المنظّمة :** تعرف بالملاحظة العلمية ؛ تتميّز بالدقّة في رصد المعلومة ؛ وتتطلّب الخبرة والإختصاص ؛ يتمّ التحضير والتخطيط لها مسبقا بتحضير الظروف والوسائل الضرورية ( مثلا : وسائل إلكترونية دقيقة ؛ كاميرات ؛ سجلات ؛ استمارات ) مع ضبط الزمن والمكان المناسبين لذلك .............إلخ .

**وتتضمّن نوعين :**

أ \_ **الملاحظة المنظّمة بالمشاركة :** التقرب من الفئة المستهدفة والتعريف بالباحث الذي يوضح الغرض من تواجده معهم ؛ وتهيئتهم لتقبّله والتفاعل معه إيجابيا .

ب – **الملاحظة المنظّمة بدون مشاركة :** متابعة الفئة المقصودة بالملاحظة من طرف الباحث أو المشرف دون علمهم بحضوره مماّ يجعلها أكثر صدقا بالنظر لغياب التصنّع في الموقف والظهور على الحالة الطبيعية المعتادة .

**4\_ أهمية الملاحظة :**

- تسجيل ورصد السلوك وقت حدوثه وبشكل مباشر .

\_ تكشف العوامل المباشرة المؤثّرة على السلوك .

\_ أقل تكلفة ؛ وتسمح بملاحظة عدد كبير من الأفراد في وقت واحد .

\_ إمكانية جمع معلومات دون علم أفراد العيّنة .

**5\_ عيوب الملاحظة :**

\_ تعمّد إظهار أفراد العينة الملاحظة لسلوكات مصطنعة غير طبيعية عند علمهم بوجود الملاحظ

\_ احتمالية حدوث أحداث أو تصرّفات طارئة غير متوقّعة تعيق عملية الملاحظة .

\_ تحيّز وذاتية وعاطفة الملاحظ أو الباحث ؛ والميل لاختيار ما يناسبه فقط .

\_ قد تتطلّب وقتا طويلا أحيانا أكثر ممّا كان يتصوّره الباحث .

**6\_ أدوات الملاحظة :** وتشمل :

\_ قوائم الشطب ( ثنائية الإختيار ) .

\_ سلالم ( مقاييس) التقدير

\_ السجلاّت اليومية .

\_ مقاييس العلاقات السوسيومترية **.**

\_ جداول الملاحظ

**المحاضرة رقم 2 : التواصل اللفظي والغير اللفظي**

يكتسي كل من التواصل بالأسلوبين اللفظي والغير لفظي أهمية بالغة في عمليةالتدريس بشكل خاص ممّا يجعله أكثر فعالية وذي معنى ؛ كما يستخدم في حياتنا اليومية بشكل عام وفي جميع المجالات .

**مفهوم التواصل** : التواصل هو علاقة تفاعلية تبادلية وتأثير بين شخصين أوأكثر في مجال معين ( تربوي ؛ اقتصادي ؛ ثقافي .............إلخ ) .

والتواصل لا ينحصر في إرسال واستقبال المعلومات فحسب ؛ بل يتعداه إلى تبادل الأفكار والآراء والمشاعر والاحاسيس .

ومن الناحية التربوية ؛ فالتواصل يعبّر على ما يحدث في الموقف التعلّمي بين أطراف العملية التعليمية .

وهو كل أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين ( المعلّم ؛ التلميذ ؛ المشرف التربوي ؛ أو بين التلاميذ أنفسهم في مجال زمني ومكاني محدد ( مثلا : خلال الدرس ؛ داخل حجرة ) لغرض تبادل المعلومات والآراء ونقل المعارف والخبرات والمهارات والتجارب لإحداث التغيير الإيجابي المنشود في سلوك ومكتسبات المتعلّمين .

**1\_ مفهوم التواصل اللفظي :** كل ما يستخدم من أقوال وألفاظ وتعابير لفظية واضحة و مفهومة بين أطراف العملية التدريسية

**أنماط التواصل اللفظي :**

**2- التواصل اللفظي وحيد الإتجاه :** يعتبر المعلّم في هذا النمط المحور الرئيسي للتعلّم ؛ لا تمنح فيه فرصة مشاركة المتعلّمين في الدرس ؛ وهذا النمط أقلّ فعالية كون المتعلّم فيه متلقيّا والمدرّس ملقّنا وهو يرتبط بالطريقة التقليدية التي يركّزفيها على حجم المعارف المكتسبة دون مراعاة جوانب أخرى .

**- التواصل اللفظي ثنائي الإتجاه :**هذا النمط أكثر تطورا من النمط الأول ؛ لا تنحصر فيه عملية التعلّم في المدرّس فقط ّ؛ ويقوم فيه المدرس بإعطاء الفرصة للمتعلّمين لمشاركة المدرّس ( مدرّس \_ طالب ؛ طالب \_ مدرّس ) .

**\_ التواصل اللفظي ثلاثي الإتجاه :** إمكانية تواصل التلاميذ مع بعضهم خلال الدرس ؛ فليس المدرّس هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعارف ؛ يفتح فيه المجال للمتعلّمين لإبداء أرائهم والتعقيب على إجابات زملائهم **. ( مدرّس \_ طالب ؛ طالب \_ مدرّس ؛ طالب \_ طالب )**

**\_ التواصل اللفظي المفتوح :** يكون بين عدد غير محدود من التلاميذ والمدرّس ؛ وتتوسّع فيه فرص التفاعل بين المدرّس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم و مشاركة الجميع في المناقشة وتقديم اقتراحات وحلول وتبادل التعقيب والرد على الآراء والإجابات ؛ فبعدما كان التواصل محدودا مع عدد من الأفراد في النمط الثالث أصبحت الفرصة أكبر للتواصل مع المجموعة الموسّعة من الزملاء .

**ولضمان تواصل لفظي فعّال يجب الالتزام ببعض الضوابط والتي منها :**

**\_** اختيار المسافة المثلى بين المدرّس والطلاّب (المسافة المثلى تتراوح بين 125سم و370سم)

\_ وضوح اللغة المستخدمة ( توظيف المصطلحات والمفردات السليمة المألوفة ) .

\_ الإختصار في الكلام قدر المستطاع ( خير الكلام ما قلّ ودلّ ) .

\_ تجنب بعض العادات السيّئة المصاحبة لإلقاء الدرس ( الجلوس على الطاولة ؛ وضع الرجل على الكرسي ؛ حمل أغراض لاعلاقة لها بالدرس أو الموقف في اليد وتحريكها أثناء الكلام ) .

\_ ضبط نبرات الصوت بحيث تكون مسموعة ومفهومة( تفادي الرفع أو الخفض المفرط للصوت)

\_ تجنب الصراخ في وجه المتعلّمين في حالة الغضب والقلق .

\_ تجنب السرعة المفرطة في الكلام للحفاظ على متابعة منظمة للدرس وعدم تشتت تركيزهم ؛ حيث كثيرا ما يشتكي التلاميذ من عدم قدرتهم على متابعة معلّميهم أثناء الشرح بسبب سرعة الإلقاء ؛ فليس كل التلاميذ على نفس القدر من الإستيعاب والفهم ) **.**

\_ توظيف المصطلحات التي ترسّخ مبادئ الإحترام المتبادل وتفادي كل التعابير الغير تربوية والجارحة .

**التواصل الغير لفظي** : ويشير إلى كافة الرسائل أو المعاني التي يتمّ نقلها أوتبليغها أو تبادلها بين طرفين أو أكثر بدون استخدام الالفاظ .

يقصد به التواصل باستخدام الإشارات والرموز والإيماءات وتعابير الوجه واليدين والرأس و أطراف الجسم ككل يعبّر بها عن الآراء و الأفكار ومشاعر والرفض والرضى والقبول والشكر والتشجيع والتنبيه والتحذير والإستحسان والتذمّر؛ الغضب ؛ الحزن ؛ السعادة ؛ السرور والإبتهاج ؛ الخجل ؛ الخوف ؛ العدوان والشك الإحترام والتقدير ؛ اللامبالاة ............إلخ .

**أهمية التواصل الغير لفظي :**

- يعتبر كبديل أو مكمّل للتواصل اللفظي .

**\_** اختصار الوقت والجهد في تبليغ الرسائل .

\_ سهولة التواصل عن بعد عند صعوبة أو استحتالة استخدام الالفاظ .

\_ تبليغ الرسائل لعدد كبير من الافراد في وقت واحد وفي أقل زمن ممكن .

**المحاضرة الثالثة : التدريس**

**1\_ مفهوم التدريس :** عملية مخططة منتظمة ؛ محكومة بأهداف ومستندة على أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكوّنات التدريس وخصائص المتعلّمين والمدرّسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية " .

\_ التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية ؛ وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية وفلسفات التربية ّواتجاهاتها ؛ فيرى أصحاب الإتجاه التقليدي أنّ التدريس يقوم على الحفظ والتلقين ؛ ويرى أصحاب الإتجاه الحديث أن التدريس يقوم على التوجيه والمرافقة والإرشاد .

ولا يعني التدريس تزويد المتعلّم بالمعارف وتمكينه من اكتششافها و فهمها فحسب ؛ بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتاثير في شخصية المتعلّم ؛ والوصول به إلى القدرة على التصور الواضح ؛ والتفكير المنظّم .

ويعني جميع الإمكانيات التي يوفّرها المدرّس في مواقف تعلّمية ؛ وكافة الإجراءات والقرارات التي يتّخذها لمساعدة المتعلّمين على تحقيق الأهداف المسطّرة .

**بعض مفاهيم التدريس :**

**\_ التدريس باعتباره عملية اتصال :** علاقة تواصلية بين المعلّم والمتعلّم يحرص فيها المعلّم على نقل رسالة للمتعلّم في أحسن صورة ممكنة .

**\_ التدريس باعتباره عملية تعاون :** أي مساعدة المتعلّمين على طرق تفكيرهم وشعورهم وأحاسيسهم وسلوكاتهم باعتماد المدرّس على خبراته السابقة وكفاءته في إحداث التغيير المنشود لدى المتعلّمين .

**\_ التدريس باعتباره نظاما :** يرى أصحاب هذا الرأي أن التدريس نظام متكامل له مدخلاته ( **المعلّم ؛ المتعلّم ؛ المناهج ؛ بيئة التعلّم** ) وعملياته ( **الأهداف ؛ المحتوى ؛ طرق التدريس ؛ التقويم** ) ومخرجاته ( التغير والتطور المنشود المراد إحداثه في شخصية التلاميذ ) .

**\_ التدريس باعتباره نقل معلومات :** التدريس هو نقل للمادة التعليمية والمعرفة من المعلّم للمتعلّمين .

**\_ التدريس باعتباره مهنة :** التدريس مهنة خلاقة ورسالة نبيلة تعتمد على المعلّم والمتعلّم .

**\_ التدريس باعتباره نشاطا اجتماعيا :** هو عبارة عن نشاط اجتماعي يعتمد على العلاقات والتواصل الشخصي بين المعلّم والمتعلّم ؛ يرتكزهذا التوجّه على إكتساب المعلّم للمهارات الإجتماعية المتضمّنة في عملية التدريس

**\_ التدريس باعتباره نشاطا غرضيا** : هو نشاط يهدف إلى التعليم واكتسابه وتحقيق المهارة والإكتمال والنضج الفكري لدى المتعلّم .

**\_ التدريس باعتباره عملية تفاعلية** : هو عملية ديناميكية يتمّ خلالها التفاعل بين المرسل والمستقبل عن طريق نقل رسالة وقياس أثرها على المتلقّي .

**2\_ مكوّنات عملية التدريس** :

1\_ المعلّم ؛ 2- المتعلّم ؛ 3\_ المادة الدراسية ّ؛ 4\_ بيئة التعلّم

**3\_ مبادئ التدريس :**

**\_ تحديد الاهداف :** وهي المنطلق في إعداد المناهج التربوية .

**\_ إعداد الدرس وتنظيمه :** تحضير المحتوى ؛ والوسائل وبيئة التعلّم بما يضمن نجاح الدرس وتحقيق أهدافه .

\_ **التدرّج في الإنتقال بين مراحل الدرس** : بترتيب مدروس وعقلاني .

\_ **مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين** ( ليس لكل المتعلّمين نفس القدرات والظروف ) .

\_ التنوع في طرق التدريس حسب طبيعة المادة والفئة العمرية .

**3\_ مراحل التدريس :** يتضمّن ثلاث مراحل :

\_ مرحلة التخطيط .

\_ مرحلة التنفيذ

\_ مرحلة التقويم .

**4\_ العوامل المؤثّرة في التدريس :**

\_ البيئة الإجتماعية :تركيبة المجتمع والطبقات الإجتماعية السائدة فيه .

\_ البيئة المدرسية **:** البيئة الفيزيائية والظروف المحيطة بالتلاميذ في المؤسسة التربوية ؛ إضافة إلى الخصائص الشخصية للطاقم التربوي ( مدير؛ مفتّش ؛ مدرّس ؛ إداريين ؛ عمال )

\_ البيئة الصفية **:** مثل عدد التلاميذ في الفوج ؛ مستواهم الإجتماعي .

**5\_ عمليات التدريس:** وتشمل عمليات تحضيرية ؛ وعمليات تنفيذية

- **العمليات التحضيرية :** كل مايقوم به المعلّم من تخطيط واستعداد خارج الفصل الدراسي وتشمل :

- تقويم معارف التلاميذ قبل التدريس ( تقويم تشخيصي ) .

- تحديد الأهداف التربوية العامة والسلوكية .

- تخطيط وتحضير أنشطة التعلّم بأخذ بعين الإعتبار الإمكانيات المتوفّرة في المؤسّسة التربوية . - تحضير الوسائل والأدوات الضرورية والمتوفّرة لعملية التدريس .

- تهيئة البيئة التعليمية والتعرّف على كل العوامل والظروف المحيطة بها .

**العمليات التنفيذية** : وتبدأ بتهيئة التلاميذ نفسيا وذهنيا ؛ و تطبيق الأنشطة المختارة ؛ والتوجيه الإرشاد والتحكّم في إدارة الفصل واستخدام الوسائل والأجهزة المساعدة ؛ وإدارة الوقت وصولا لعملية التقويم المرافق " المستمر" والتحصيلي . ومقارنتها بنتائج التقويم التشخيصي للحكم على مستوى التغيّر والتطور الحاصل لدى المتعلّمين ؛ ومن ثمّ الحكم على نجاح العملية التعليمية من عدمها .

**المراجع :**

\_ محمّد محمود ساري حماد نة ؛ خالد حسين محمد عبيدات ّ؛ مفاهيم التدريس في العصر الحديث ؛ طرائق وأساليب واستراتيجيات ؛ ط 1؛ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ؛ الأردن . 2012 .

\_ كمال عبد الحميد زيتون ؛ التدريس ؛ نماذجه ومهاراته ؛ ط1 ؛ عالم الكتب ؛ الكويت؛ 2003 .

\_ صلاح عبد الحميد زيدان ؛ التوجيه الفنّي تنظيرا وتطبيقا ؛ ط1 ؛ دار الوادي للثقافة والإعلام ؛ القاهرة ؛ مصر ؛ 2018 .

\_ يحيى محمد نبهان ؛ الإدارة الصفية والإختبارات ؛ ط1 ؛ دار اليازوري العلمية ؛ عمان ؛ الأردن ؛ 2008 .

\_ صبحي حمدان أبو جلالة ؛ أصول التربية " الأسس والتطبيقات ؛ ط1؛ ؛ دار الكتاب الجامعي ؛ الإمارات العربية المتّحدة ؛ 2018 .